العدد ٣٩

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة

يوم الخميس ٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

عبرة بالغة

نتيجة حملة الترعة ـ اعتذار انور عن خذلانه فى الانضول ـ طلب الترك للصلح

تركيا بعد الصلح

قال الله تعالى فى محكم كتابه المبين (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين). وانا الآن فى زمان أحوج مانكون فيه الى التذكر ، لان المقارنة بين الماضى والحاضر والموازنة بين المقدمات والنتائج اوضح طريق للتوصل الى الحقيقة التى يلذ لكثير من الناس أن يتعاموا عنها . وماخابت أمة توصلت الى اكتشاف النتائج بتذكر مقدماتها والعلم باسبابها

أريد من القراء الكرام أن يرجعوا الى الماضى القريب ويبحثوا فى ذاكراتهم عن مزاعم الاتحاديين وحركاتهم فى أوائل هذه الحرب ، هنالك تتمثل فى ذهن كل قارئ زمرة من الضالين والمداهنين توهم الامة المسكينة بأن الاتحاديين يريدون أن يفتحوا بلاد القفقاس ويدخلوا مصر ، الى غير ذلك من الترهات التى كانوا يتشدقون بها فى الجرائد والاجتماعات

لقد دلت التجارب التى لم تخطئ ابداً على أن هؤلاء الاتحاديين لم يعملوا عملا الا وكان له ظاهر يوهم الاغرار بان فيه الرحمة وباطن يتوسم العقلاء العذاب منه . ومن هذا القبيل دخولهم فى هذه الحرب . فان عقلاء الامة وحكماءها وفى مقدمتهم صاحب الجلالة ملكنا المعظم اكتشفوا الاخطار العظيمة والويلات الكبيرة التى ستجرها هذه الحرب على الامة والبلاد . وعلموا أن وراء تلك الظواهر الكاذبة بواطن لا يجهلها الاتحاديون ولكنهم حاولوا كتمانها

أما الصفحات الظاهرية لدخولهم فى الحرب فهى أضاليلهم التى كانوا ينشرونها كذبا ورياء وهى التى ندعو القراء الآن الى تذكرها . وأما ما وراء ذلك من الكوارث المستورة تعمداً فهى نيل الالمان مرادهم من احتلال المملكة العثمانية ، ونيل الاتحاديين أربهم من تتريك عناصرها . هذا اذا كتب لهم الفوز والنجاح . واما اذا كان الفشل نصيبهم فهنالك الطامة الكبرى على المملكة وانحلال اجزائها

ان تلك الحقائق واسبابها لم تعد مجهولة عند الناس بعد ما اتى المنشور الهاشمى الثانى على تفصيلها بكل أوجهها الادارية والعسكرية والسياسية . ولقد استفدنا من ذلك المنشور الشريف ان المخابرات كانت دائرة بين مكة المكرمة والاستانة فى هذا الشان . وان جلالة الملك المعظم صارحهم بكل النتائج المنتظر حدوثها اذا هم تهوروا بالمملكة نحو تلك الهاوية السحيقة . ولا بد أن نصوص تلك المخابرات محفوظة في الدوائر الرسمية فى الاستانة كما هى محفوظة فى اقلام الديوان الهاشمى العالى . وسوف تنشر بين الناس عندما يجئ الوقت المناسب لنشرها . ومن غريب ما علمناه انه بينما كانت الفئة المتغلبة تسوق شبان المملكة الى القتل والاسر فى ميدان الترعة كان قائد من كبار رجالهم فى مكة المكرمة يقول فى أحد المجالس ان الدولة ستأخذ مصر بعد بضعة أسابيع . فقيل له على سبيل المجاملة أو على سبيل الارتياب (ان شاء الله) فأجاب هذا الاتحادى الكبير بقوله (اننا سنأخذ مصر بعد بضعة أسابيع شاء الله أو لم يشأ . وسوف نأخذ القفقاس ايضاً . وان المشيئة فى النصر والاستيلاء منوطة الآن بفوهات المدافع)

مرت الاسابيع ومضت الاشهر وانقضت السنة الاولى والثانية وجاءت السنة الثالثة ومشيئة الله غالبة على مشيئة اولئك الملاحدة الغشاشين . ولا يعلم الا الله كم عدد النفوس التى ماتت بالبرد والامراض والتى حصدت بالسيوف والرصاص ونيران القنابل ، وكم مقدار خسائر خزينة المملكة والديون التى تحملتها ، فضلا عن النكبات التى سببتها الحرب لسكان مقاطعة سيناء فسحقتهم سحقا

وماذا كانت النتيجة ؟

هذه هى البلاغات الرسمية تصلنا فى كل يوم عن خذلان الاتحاديين وخيبتهم فى حملة الترعة وانجلائهم عن شبه جزيرة سينا وسقوط بلدة العريش وذهاب حاميتها بين أسر وقتل . وما اعظم الفرق بين ما كانوا يقولونه وبين هذه النتيجة التى وصلوا اليها !

ترى من ذا الذى نصح لدينه ووطنه وأراد الخير للمملكة ، أهؤلاء الذين كفروا بمشيئة الله وتظاهروا بالمنفعة الكاذبة وهم يضمرون خدمة الالمان بتعطيل مقدار من الجيش الانكليزى عن المحاربة فى أوربا ، أم عقلاء المملكة وزعماؤها الحقيقيون الحريصون على حياتها ؟

أسفاً لمقدرات بلاد توضع فى أيدى نفر من الزعانف الذين لا أصل لهم ولا حسب ولا مروءة ولا ذمة ولا دين . يؤجرون أنفسهم لكل من يستخدمها لاغراضه فيتحولون عن اصدقاء بلادهم الى أعدائها . ويقامرون بحياتها وحياة أبنائها . وأعجب من ذلك أن يوجد فى العالم الاسلامى من يخدع نفسه بهم ويغفل عن غاياتهم وما ربهم

يقول (انور) فى مجلس المبعوثان بلا حياء ولا خجل : (ان توغل الروس فى الانضول واستمرار استيلائهم على البلاد ناشئ عن فقدان معدات النقل اللازمة للجيش وقلة وسائل المواصلات ورداءة الطرق فى تلك الجهات)

فيالله العجب ! ألم يكن أنور يعلم رداءة الطرق وانه ليس لديه ما يلزم الجيش من معدات النقل ؟

اذا كنت لا تدرى فتلك مصيبة

وان كنت تدرى فالمصيبة أعظم

لو كان فى وجه انور مسحة من الحياء لفضل الانتحار على ابداء هذا الاعتذار . ولكن ماذا يفيد انتحاره بعد ان خسرت الامة عشرات الالوف من ابنائها الذين هم أشرف منه واعظم مقاما عند الله والناس ؟ ان وجوه الباطل كثيرة ، والحقيقة واحدة لا تتغير .

وان جلالة ملكنا المعظم جاهر بالحقيقة فى برقياته الى الاتحاديين ، ومحضهم النصح الذى سيذكره التاريخ فى صفحاته الذهبية . كما انه سيسجل اسماء الاجراء الغشاشين واشياعهم المرائين مقرونة باللعنة الابدية

وها ان الاتحاديين عرضوا على الحلفاء مذكرة بطلب الصلح . فما هو الاساس الذى سيبنى عليه الصلح اذا رضى به الحلفاء ؟ ان الالمان لم يذكروا شيئا عن الدولة العثمانية ضمن شروطهم . والمفهوم من خطبة رئيس الوزارة الفرنسوية المنشور بعضها فى تلغرافات العدد السابع والثلاثين من القبلة ان المسألة الشرقية لم تحل بعد . وتستثنى الاستانة التى اتفق الحلفاء على اعطائها الروسيا منعا لالمانيا من تحقيق املها بانشاء امبراطورية المانية تمتد من بحر البلطيق الى بغداد . وكذلك الانضول الشرقى الذى قال عنه المستر اسكويث فى الشهر الماضى : ان انكلترا عقدت النية على ان يكون الزمان الذى يتلو الصلح زمان هناء ورخاء للامة الارمنية . ومعنى هذا انها تريد ان يكون للارمن حكومة منفصلة على الدولة العثمانية

وبعد فان الحلفاء حرصوا كل الحرص على ابقاء تركيا على الحياد . ويقول رئيس الوزارة الروسية انهم ضمنوا لها سلامة املاكها واستقلالها التام فى مقابل حيادها ، واعطوها مصالح وامتيازات كثيرة ومع ذلك فانها سلمت بمواعيد الالمان وعرضت نفسها للاخطار . ومعلوم أن عملها هذا لم يكن عن جهل منها بنتائجه لان عقلاء الامة نبهوها الى كل شئ ، ولكن المانيا استأجرت الاتحاديين على أن يضحوا شبان المملكة لمساعدتها ويعطوا زمام الادارة لها ، فلينظر سكان هذه الديار الى هذه النتيجة الملموسة باليد . وليقيسوا عليها سائر اعمال الاتحاديين . فان فى ذلك عبرة بالغة لمن تأملها

ولقد اراد الله لهذه البلاد ان تكون من اصحاب اليمين فوضع مقاليد امورها فى يد أهل البيت النبوى الكريم الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

محب الدين

مناصب القضاء والفتيا

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة الشيخ سعد بن حيدان قاضيا لبلدة (تربة) . وحضرة الشيخ محمد صالح الرتيمى قاضيا لبلدة (املج) وحضرة الشيخ حامد القبانى مفتيا لثغر (ينبع)

شرطة ينبع

توجه أول أمس الى ينبع الشيخ صالح نجمى الذى ذكرنا خبر تعيينه رئيسا لشرطتها . وذهب معه كاتب الشرطة الشيخ سليمان خرشد وشاويش واثنان وعشرون شرطياً

الغيث

جادت السماء بالخير مساء اول أمس فى أكثر أنحاء تهامة والحجاز . وعلمنا تلفونيا من جدة ان المطر فيها دام مدة ساعة قبل المغرب وبضع ساعات بعده وكان كأفواه القرب فامتلأت منه الصهاريج والحفر وبات الناس هناك فى سرور عظيم من ذلك يشكرون الله تعالى على آلائه ونعمه

قصيدة بدوية

يا الله انى اطلبك يا المبدي المعيد
يا اله العرش يا محيى العظام
يا الهى انت تفعل ما تريد
نرتجيك العفو فى يوم الزحام

عين سيدنا على ماهو يريد
بالنبى المختار والصحب الكرام
(بو على) اللى لنا حصن مشيد
اقتدينا به وهو النا امام

يوم شاف انور وملعون الكديد
فتصل الالمان يسدون الكلام
منتوين ديارنا علنا وكيد
يستحلوا عندنا ماهو حرام

مارضيه امامنا والله شهيد
شمر الذرعان بادرهم قوام
ثم شتت شملهم راحوا وبيد
فارقوا امكه وبيت الله الحرام

بعدسفرهم على وادى الصعيد
نورت اقطارنا بعد الظلام
ياهل الناموس والرأى السديد
معشر العربان اصغوا للكلام

اعلموا والله على قولى شهيد
انجنس الترك ماعنده رحام
مبغضونا يا العرب بغضاً شديد
حيث منا سيد الرسل الكرام

يوم أراد الله لنا ماهو مريد
عاد سيدنا على اولاد الحرام
كم نهاهم والنصيحه ماتفيد
والنصيحه شيمة الربع الحشام

فاوتوا أمره وهو رأى سديد
ثم خانوا عهد ربى والذمام
قدموا الخامس على عبدالحميد
عاد قالوا : دوب دين الحق قام

عقب ذلك والمظالم فى مزيد
وانتهاك بلاد بيت الله الحرام
والرعايا القتل فيهم والوعيد
خلوا الاطفال اغلبهم يتام

ياقبائل ، ياأهل السد الجويد
انهضوا الاهل المدينه باهتمام
وانقذوهم من بلا الكرب الشديد
واقتدوا بانجال سيدنا الكرام

ياطويل العمر احنا لك عبيد
كل من هو تحت أمرك لا يضام
والذى تدمات منا هو شهيد
يوم دافع عن وطننا للرحام

عبد الله بن سفره
الطوبرق

فى العراق

نشر فى مدينة البصرة بلاغ رسمى انكليزى يوم ١٩ صفر جاء فيه ما يأتى :

اتخذنا خطة الهجوم يومى ١٧ و ١٨ صفر فاطلقنا القنابل بكل احكام على مراكز العدو فى (الثنيات) واستولينا على الضفة اليسرى من نهر (الحى) بين (عتب) و (بصر وجيه) . ثم عبرنا الى الضفة اليمنى من هذا النهر وسرنا مسافة ميل ونصف . وطردت خيالتنا جماعة من الترك من الخنادق التى حفروها فى قلعة الحاج فهان بقرب كوت العمارة . وكانت خسائرنا يسيرة

الباخرة دقهلية

جاءنا ما يأتى من حضرة رئيس غرفة التجارة بجدة :

وصلت من السويس الى مياه جدة الباخرة (دقهلية) وعليها ما يأتى :

١١	طرد	عطارة	٢٠	صندوق	سكر
٢	»	ورق كتابة	١	»	دخان
٢٠	»	قماش	٨٠	»	صابون
١٠	»	ورق سيجارة	١	»	صباغ
٥٠	»	بصل	١	»	سجاير
٣٠٠		تنكه غاز			

اخبار المدينة المنورة
رواية شاهد عيان

حالة الجيش التركى :

ان الحالة الروحية فى الجيش التركى بالمدينة المنورة كلها يأس فى يأس . وبالرغم من الاكاذيب التى يذيعها الضباط فان الجنود يعلمون كل شئ لاسيما منذ رأوا بأعينهم ان ضباطهم يسفرون عائلاتهم وامتعتهم الثمينة من المدينة المنورة ارتقابا لسقوطها عند حصول معارك فاصلة

وان الجنود انفسهم يشيعون كل يوم الاشاعات السيئة عن جيشهم . من ذلك انه لما اكتسحتهم قوة سمو الامير فيصل حوالى عيد الاضحى الماضى بجهة بئر درويش اضطر فخرى باشا ان يذهب بنفسه الى الحرب واخذ من المدينة الطابور المحافظ عليها . ولم يلبث أن شاع فى الجيش التركى وفى المدينة خبر قتل فخرى فأرسل قائد المركز وهو القائمقام عبدالرحمن رسالة الى فخرى باشا يسأله عن صحته وعن سبب طلبه الطابور المحافظ واشار الى هذه الاشاعات فأجابه فخرى (انى طلبت الطابور المحافظ لأجل ان احطم رؤس أصحاب هذه الاشاعات بالديناميت واقطع ايديهم بالمنشار واكسر أرجلهم بالفؤوس) ثم طبع هذا الجواب ونشره بواسطة (الاجانس العثمانى) والصقه بالجدران

ولقد وجد جنود الترك حيلة جديدة للتخلص من محاربة العرب وهى أن يتلف بعضهم راحة اليد أو ابهامها أو ابهام القدم ويزعمون أنهم اصيبوا أثناء القتال . كل هذا للرعب الشديد الذى استولى على قلوبهم ولكثرة مايرون من خسائر جيشهم فى الليل والنهار . وهذه الحقائق ثبتت رسميا أمام المجلس العسكرى عند محاكمة هؤلاء الجنود

والحقيقة ان هؤلاء الجنود صار يسهل عليهم اجراء مثل هذه الاعمال لان الواحد منهم يفكر فى الحالة التى ترك بها عائلته من أول دخول الدولة فى الحرب وليس عنده مايرسله لها من النقود لمعيشتها لان أعظم مرتب يأخذه فى الشهر ربع ريال مجيدى . وهو نفسه لايأكل غير العدس المسلوق بالماء . وفى الاسبوع مرتين يأخذ الجندى الواحد ثلاثين غراما من اللحم . وبسبب ذلك انتشر بين الجنود مرض الاسكوربوت وظهرت اعراضه فى ساق الجندى وفمه ولثات أسنانه وهى اورام وقروح دامية كثيرا ما تنتهى بسقوط الاسنان ونتانة الفم . ولم تفدهم كل تدابير الاطباء لان الاجسام ضعيفة بسبب سوء الغذاء . ولان المياه التى يشربونها كثيرة المواد العضوية . وجاءت الآن شهور الشتاء وليس عند الجنود البسة واردية كافية ليقظتهم ونومهم . فازداد انتشار مرض الدوسنطاريا والنزلات الصدرية . وبعد أن امتلأت مستشفيات المدينة المنورة قديمها وجديدها بالجنود المرضى وضع المتغلبون ايديهم على لوكندة (دار السرور) ولوكندة (دار الامان) وعلى كثير من منازل الاعيان وجعلوها مستشفيات زيادة على المستشفيات التى انشأوها وسط المعسكرات وعلى طريق السكة الحجازية من جهة الشام

أما أبناء العرب من الضباط والجنود فانهم جردوهم من اسلحتهم وشغلوهم بوظائف النقل والحفر والصحية والامور الادارية وغير ذلك من الوظائف العسكرية التى لاتستلزم حمل السلاح

ولما رأى فخرى باشا فتك مرض الاسكوربوت بالعسكر وقلة الغذاء اللازم لهم خطر له أن يجرب طبخ نبات الشيح والقيصوم الموجود فى البادية والجبال فأصدر أمره الى ادارات المنزل (اى ادارات المؤن والغذاء) بأن تجمع هذين النباتين البريين وهما طريان والزمها بطبخهما مع العدس حتى تمرن الجنود عليهما . ولكنهم لم ينجحوا فى هذه التجربة بسبب لزوجتهما وطعمهما الغريب وما نتج عن ذلك من سوء هضمهما وعدم تحمل معدة الجندى لهما لانهما من مأكل الحيوانات المجترة

ولم تقتصر ضائقة الغذاء على العسكر وحدهم بل شملت الحيوانات ايضا لعدم وجود المرعى واضطرارهم الى استجلاب الحشيش من الشام وفى اكثر الاحيان لايستطيعون الحصول على شئ منه . لذلك جربوا فى بعض الايام اطعام الجمال نوى التمر حتى انتهى ما عندهم منه . وصار من الامور الاعتيادية تلف الجمال يوميا . وان ضباط النقلية يشكون مر الشكوى من هذه الاحوال

ومما يدعو الى الاسف أن كل البساتين التى كانت حول المدينة المنورة خربت ويبست اشجارها ومزدرعاتها بسبب تعدى العساكر وخروج الموالى من اراضيهم بعد نكباتهم المعلومة فأصبحت بساتين المدينة المنورة قاعا صفصفا . وحرم الاهالى من اكل الخضار والفواكه

وعندما رأى فخرى باشا النتائج السيئة التى نتجت عن التخريبات التورانية أعلن أن الحكومة مستعدة لايجار هذه البساتين باجرة رخيصة جدا لمن يرغب فى زراعتها وانه يسقط عن المستأجرين الاموال الاميرية عنها لاربع سنوات ويعطيهم البذور النباتية اللازمة لهم . فلم يتجرأ أحد من الاهالى على استئجار شئ منها لما هم فيه من اليأس العظيم والخوف الجسيم ولاعتقادهم بأن الحكومة ستغتصب ثمرات أتعابهم كما تفعل مع التجار وكما تفعل فى مزارع الشام وكما فعلت بالموالى أنفسهم مع انهم لم يسيئوا اليها فى شئ

بعض اخبار تركيا

خطبة أنور باشا :

جاء في الاخبار التلغرافية الواردة من الاستانة عن طريق الممالك المحايدة أن أنور باشا خطب في مجلس المبعوثان خطبة أشار فيها الى توغل الروس في الانضول واستمرار استيلائهم على البلاد. واعتذر عن ذلك بعدم وجود معدات النقل اللازمة للجيش العثماني وقلة وسائل المواصلات ورداءة الطرق في تلك الجهات

تجنيد الصبيان :

ورد في تلغراف من سلانيك بتاريخ ١٣ صفر أن الحكومة اليونانية الموقتة تلقت تلغرافا رسمياً من جزيرة سيسام بان الحكومة الاتحاديه بدأت بتجنيد الصبيان الذين في الرابعة عشرة من عمرهم . وذلك على أثر اصرار النمسا في طلب نجدات تركية جديدة

الروم في الانضول :

ومما جاء في ذلك التلغراف أن الروم الذين في الانضول أصبحوا في أشد الحالات . وهم لا يزالون عرضة للانتقام والنفي . وان المانيا طلبت من الاتحاديين نفي الروم من القرى المجاورة لازمير وملاس

الارمن في الانضول :

برح أحد الاميريكيين بلاد الانضول وكتب عنها بعد خروجه منها الرسالة الآتية :

(لم يبق أحد من الارمن على الاطلاق في (سمسون) و(توقات) و(أماسية) و(انقرة). لان الترك ذبحوا كل الارمن الموجودين في هذه المدن . ثم اضرموا النار فيها وأهلكوا كل الذكور الذين بين اماسية وسمسون . والمجاعة ضاربة أطنابها في بلاد الانضول من اولها الى آخرها)

مصير الاستانة :

قالت جريدة (نوفا فريميا) الروسية : (يجب على الالمان أن يعلموا حق العلم ويثقوا تمام الثقة بان مصير الاستانة سيقرر عليه الرأي ويسوى بين الدول المتحالفة بدون معرفتهم ولا مشاركتهم)

وخطب رئيس الوزارة الروسية خطابة طويلة قال فيها :

(في بدء الحرب اردنا مع حلفائنا ان نغض الطرف عن آمالنا في الاستانة تجنباً لسفك الدماء فاتفقنا على ان نبقي تركيا بعيدة عن هذا المعترك الدموي . ولم يكن لفرنسا وانكلترا وروسيا ميل الى ادخال تركيا في الحرب فاتخذنا هذه الخطة حباً بمصلحتها وقلنا فلتبق على الحياد . وأكدناها واعطيناها العهود والمواثيق القاطعة باننا نضمن لها مقابل وقوفها على الحياد سلامة جميع املاكها وسلامة استقلالها التام من كل عبث وعرضنا عليها فوق ذلك كله كثيراً من المنافع والامتيازات ولكن ذلك كله ذهب عبثاً وسدت بمواعيد الالمان الكاذبة واعتدت علينا غدرا وعرضت بذلك نفسها للاقدار والاخطار. ومنافع روسيا في هذه المسألة يدركها حلفاؤنا كما نعرفها وندركها نحن انفسنا فلهذا السبب ابرم في سنة ١٩١٥ الاتفاق بين روسيا وانكلترا وفرنسا ثم اقرته ايطاليا بان البوغازين والاستانة تكون لروسيا والواجب ان يعرف الشعب الروسي لماذا يريق دمه . فانا اجهر بذلك الآن من فوق هذا المنبر بعد الاتفاق مع حلفائنا على الجهر به

واني أكرر لكم قولي بان الاتفاق بين الحلفاء جميعا تام كامل على هذه المسألة ومما لا شك فيه انه بعد استيلاء روسيا على البوغازين اي على الطريق الحرة الى البحر المتوسط تمنح السفن الرومانية حرية المرور وليست هذه المرة بالمرة الاولى التي يتآخى فيها العلمان الروسي والروماني في ساحة القتال)

ضحايا تركيا :

قالت جريدة الاهالي التي تصدر في الاسكندرية :

كنا نعرف ان الترك يقاتلون في غاليسيا وفي رومانيا ولم نعرف انهم يقاتلون في مقدونيا الى ان عثرنا منذ أيام على احصاء تناقلته الصحف الفرنسية والانكليزية رأينا فيه ان لهم في ميدان مقدونيا فرقتين ومن ذلك الحين بدأت تأتينا الاخبار دالة على وجودهم في ذلك الميدان فجاء في الاسبوع الماضي ان الانكليز في منطقة ستروما هاجموا خندقا يحتله الترك ثم عادوا ومعهم اسرى . وجاء اليوم انهم هاجموا مرة أخرى نقطا تركية في جنوب سيروز واستولوا عليها

من هنا نفهم ان دخول رومانيا في الحرب أحدث تغييراً في توزيع القوى التركية والبلغارية وان بلغاريا طلبت مددا تركيا في مقدونيا فاجيب طلبها

اذن تكون تركيا أمدت بجنودها النمسا وبلغاريا . واذا صح ان بعض جنودها شوهدوا في منطقة ريغا كما كانت الاخبار قد روت من بضعة شهور فانها تكون امدت المانيا ايضا . لا بل وقال ان الاتفاق الجديد الذي عقده هندنبرغ مع تركيا يقضي بان ترسل هذه جنودا الى الميدان الغربي في الربيع القادم وان كانت تركيا قد اشترطت ان لا ترسل الا عدداً قليلا . كل هذا يدلنا على مقدار الضحايا التي تكبدتها تركيا في هذه الحرب والمساعدات التي بذلتها لحليفاتها . ومازلنا كلما رأينا هذه الضحايا نتسائل : ما الذي يمكن أن يعوض على تركيا خسائرها هذه وما هي الغنيمة الكبيرة التي وعدت بها ولن تجدها)

عند أدرنة :

حلقت طيارات انكليزية يوم ١٨ صفر على جسر (لوله بورغاس) بجنوب أدرنة ورمت القنابل عليه

تلغرافات مخصوصة
لجريدة القبلة

في العريش

القاهرة - في ٢٨ صفر

(بلاغ رسمي انكليزي)

أسر البريطانيون في العريش الف جندي تركي وغنموا مدفعين في (بئر المقضبة) جنوب العريش على مسافة ٢٢ ميلا منها

القاهرة في آخر صفر

(بلاغ رسمي)

ان انتصارنا في المقضبة كان اهم بكثير مما جاءت به البلاغات الرسمية . وبلغ عدد الاسرى حتى الآن ١١٣٠ تركيا . واخذنا مدفعين وكميات وافرة من السلاح والمهمات الحربية . اما خسائر الاعداء بالقتلى والجرحى فانها جسيمة . وطياراتنا توالي تتبع أثر الاعداء

القاهرة - في غرة ربيع الاول

(بلاغ رسمي)

بلغ عدد اسرى الترك على أثر انتصار المقضبة ١٣٥٠ اسيرا بينهم ٥٤ ضابطا . وغنمنا اربعة مدافع جبلية وثلاثة مدافع كروب وكمية وافرة من المؤن والمهمات والذخائر. وكان عدد العدو المرابط في المركز المذكور ٢٠٠٠ جندي اسر منهم من اسر وقتل معظم الباقي ولم يفر الا القليل

ميدان رومانيا

بتروغراد - في ٢٦ صفر

(بلاغ رسمي روسي)

صدت الجيوش الرومانية والروسية هجوم الاعداء بالقرب من (رودي) في (رونيجيول) وفي (برتيتون) على الضفة اليسرى من نهر الطونة واشتد القتال في الجناح الايمن من ميدان (دوبرجة)

لوندرة - بتاريخه

اعترف الالمان في بلاغ نشروه مساء اليوم بأن الرومانيين الذين كانوا يوالون التقهقر في القسم الشمالي من ميدان (دوبرجة) عادوا الى المقاومة

بتروغراد - بتاريخه

(رسمي)

أوقف الرومانيون الاعداء على بعد ثلاثين ميلا من مدينة (ربلا)

لوندرة - بتاريخه

قال اللورد كرزن في مجلس اللوردات : ان كل آبار زيت البترول ومستودعات الحبوب في رومانيا لم تزل على ما كانت عليه . وان معظم الجيش الروماني سليم

الواردات الجديدة بانكلترا

لوندرة - بتاريخه

قال المستر (بونالو) وزير المالية الانكليزية : ان الرسوم التي وضعت في انكلترا على زيادة الارباح بلغت الى يوم ١٤ صفر ٦٣٦٩٠٠٠٠ وقال : ان اجرة السكك الحديدية ستزاد خمسين في المائة على ما هي عليه الآن

الحالة في بلاد اليونان

لوندرة - بتاريخه

علمت شركة تلغرافات روتر أن الحكومة اليونانية احتجت على نزول أشياع فنزيلوس في جزائر يونانية متعددة . وطلبت اعادة هؤلاء الناس محتجة على ذلك بأنها قامت بما وعدت الحلفاء به بصورة مرضية

الميدان الفرنسوي

باريس - بتاريخه

يستفاد من البلاغات الشبيهة بالرسمية أن الالمانيين خسروا فيلقا كاملا من جيوشهم في معركة الموزالتي دارت رحاها بالقرب من (نردون)

لوندرة (لاسلكي عن طريق عدن) - بتاريخه

اشتدت وطأة ضرب القنابل في ميدان (نردون)

السلطة النيابية بفرنسا

باريس - بتاريخه

ردت اللجنة الخاصة بأكثرية ٢٤ صوتا ضد صوتين اللائحة التي تقضي بحرمان المجلس النيابي الفرنسوي من سلطته النيابية

تصريحات وزير البحرية الانكليزية
عن الحرب والصلح

لوندرة - بتاريخه

مما صرح به اللورد كرزن في مجلس اللوردات الانكليزي ان الحلفاء برهنوا بصورة لا تقبل الريب على تفوقهم العظيم على اعدائهم لا بالقوة والعدد فقط بل بالمدنية والطيارات ايضاً . وأن حالة الالمان الروحية تزعزعت . وتدل كل الدلائل على أن الحالة في داخلية بلاد الالمان سيئة جداً . والاهالي يشكون الجوع والقحط والانحطاط التدريجي في الصحة العمومية .

وأشار الى الاعمال الحربية في الميدان الفرنسوي قائلا : ان الجيوش الانكليزية والفرنسوية اسرت منذ شهر رمضان الماضي مائة الف وخمسة عشر ألف ألماني وغنمت مائة وخمسين مدفعاً كبيراً ومائتي مدفع ميدان والفاً وخمسمائة رشاش

وقال عن مفاوضات الصلح : ان المانيا عرضت اقتراحات تذهب بمتاعب هذه الحرب عبثاً . وانه لا فائدة من صلح لا تتقرر به الضمانة اللازمة التي تجعل الدول في مأمن من تصدي المانيا للهجوم مرة ثانية . لاسيما وان الحلفاء يحاربون الآن لاجل أن يأمنوا شر الروح العسكرية

الالمانية التي تهدد بالاتقاف والسحق كل ماحصل حتى الان من حرية الامم وتقدمها وتطورها ، وليمنعوا ازدياد القوة الالمانية الى درجة ان تحاول السيطرة في المستقبل . ثم قال : ان المقصود من حروبنا هذه هو انلا يضطر ابناؤنا بعدحين الى تحمل ما نحمله نحن منذ ثلاث سنوات . وعلى كل حال فاننا مستعدون لعقد الصلح عندما نحصل على الضمانات المذكورة وعندما نتوصل الى هذه النقط التى نرمى اليها

حديث الصلح

نشرنا فى العدد السادس والثلاثين من القبلة تلغرافا صادرا من امستردام فى ١٧ صفر عن استدعاء مستشار امبراطور ألمانيا اعضاء المجلس النيابى بلسان البرق من أماكن مختلفة حتى الموجودين منهم فى ميادين القتال . وان اجتماعات متعددة عقدت فى برلين وفينا وصوفيا والاستانة فى يوم واحد ولغرض واحد . وكان من المرجح يومئذ ان لهذه الاجتماعات علاقة بطلب الالمانيين وحلفائهم للصلح

والواقع أن مسألة الصلح دخلت فى النصف الاخير من شهر صفر فى دور جدى جديد لايشبه كل ماكان يقال قبل الآن عن الصلح بين الدول الداخلة فى هذه الحرب الهائلة ، لان ماكان يقال فيه قبل الآن لم يكتسب الشكل الرسمى الذى اكتسبه فى هذه المرة رغم كل العقبات التى ستحول دون اتمامه بسهولة

ولقدكان بدء التحدث عن الصلح بصورة جدية يوم ١٦ صفر حيث ذاع من برلين خبر بان مستشار امبراطور المانيا قال لاعضاء المجلس النيابى الذين جمعهم : (ان ألمانيا وحلفاءها شعروا بالمسئولية التى عليهم أمام الله تعالى وأمام شعوبهم وأمام الانسانية فعرضوا على الدول المعادية لهم ان يفتحوا باب المفاوضات فى الصلح) وان اعضاء المجلس قابلوا هذا الكلام بالهتاف والتصفيق واشترك فى ذلك الغلاة والمعتدلون بدون مناقشة

وفى نفس اليوم ورد تلغراف آخر من المانيا بان مستشار الامبراطورية اجتمع بمعتمدى امريكا واسپانيا وسويسرا وسلمهم مذكرة عن طلب الدخول فى مفاوضات الصلح ورجامنهم ان يرسلوها الى الحلفاء . وفى ذلك اليوم ايضا ارسلت المانيا كتابا الى البابا مؤملة منه ان يساعدها على تحبيب الصلح

وان حكومة الاستانة وحكومة فينا وحكومة صوفيا حذت حذو حكومة برلين وقدمت كل واحدة منها مذكرة للمحايدين بهذا المعنى تمامالارسالها الى الحلفاء

ولقد تناولت كل جرائد الدنيا الصادرة فى بلاد المحايدين وفى بلاد الحلفاء والاعداء هذا الموضوع وكتبت عنه من كل وجه . ونشرت الصحف الاميريكية قبل غيرها خلاصة المذكرة الالمانية عن اساس الصلح الذى تطلبه . وذلك ان تخلى المانيا الاراضى البلجيكية والفرنسوية التى احتلتها . وأن تعاد اليها مستعمراتها . وان تترك مشاكل البلقان لمذاكرات الصلح . وان يصدق الحلفاء على استقلال (بولونيا) و (ولونيانيا)

أما الاسباب التى حملت المانيا على طلب الصلح فهى اولا مانشرناه فى تلغرافات العدد الماضى من القبلة عن قلة المأكولات والمواد الغذائية بالمانيا فى السنة الجديدة وثانيا ماظهر على الالمانيين وحلفائهم من حس الملل والسأم لان البحار خرجت من ايديهم واصبحت فى أيدى الحلفاء فانحصر الالمان واعوانهم فى عقر ديارهم ينتظرون الفرج . وثالثا تغير الحالة الحربية الآن عما كانت عليه فى أول الحرب حيث كان الالمان مؤسسين خطتهم الحربية على البطش بسرعة والتقدم الى الامام فى زمان قصير واجبار اعدائهم على التسليم لهم . فدام تقدمهم بضعة اشهر ثم استعد لهم الحلفاء وأوقفوهم عند خط واحد لم يتجاوزوه منذ سنتين بل صار كلما مضى يوم يزداد الحلفاء استعدادا والالمان تململا فى داخلية بلادهم

ولقد جرب الالمان ان يجسوا نبض كل دولة من الدول المعادية لهم على حدتها ليعقدوا معها صلحا على انفراد يخففون به الوطأة عن انفسهم فاخفقت آمالهم كلها من هذه الجهة . وحينئذ لم يجدوا لانفسهم مخرجا من المصيبة التى اصيبوا بها غير ان يطلبوا الصلح العام من كل اعدائهم بواسطة الدول التى على الحياد

وعقب وصول مذكرة المانيا لحكومة الولايات المتحدة الاميريكية عقد مجلس الوزراء الاميريكى جلسة دامت ثلاث ساعات كاملة للمذاكرة فى هذا الشان . وتم رأى هذا المجلس على أن يبلغ المذكرة المذكورة الى الحلفاء بدون أن يرفقها برأى حكومته فى ذلك

وقبل أن تصل المذكرة الى الحلفاء بصورة رسمية علموا كل ماتضمنته وتداولوا فى جزئياته وكلياته . ثم اجمعوا على عدم الدخول فى أى مذاكرة تتعلق بالصلح مادام هنالك خطر من استئناف حرب جديدة

ومن ذلك أن مجلس الدوما الروسى عقد اجتماعا خطب فيه ناظر الخارجية الروسية خطبة قال فيها : (ان مقترح الصلح الذى تعرضه المانيا لم يدهش الحلفاء لانها فى أثناء الحرب جربت جملة مرات ان تنال صلحاً على حدة والان وقد عرفت انها عاجزة عن فصم عرى اتحادنا الثابت تقترح رسميا ان نفتح باب المفاوضة للصلح . فمعنى هذه الاقتراحات هو انها تحاول ان تنتفع من آخر غزوة يمكن ان تغزوها موقتا (يشير بذلك الى رومانيا) قبل ان يظهر ضعفها الداخلى . وروسيا ترفض باحتقار حتى فكرة ايقاف القتال ولو موقتا ضد عدو تضعضعت قواه وان تكن لم تتكسر بعد . وما كانت حيلة هذا العدو فى محاولته كسب الوقت وتقديمه هذه المقترحات الخداعة لتنطلى علينا . وروسيا متفقة فى عزمها هذا اتفاقا تاما مع حلفائها . ومامن حيلة أيا كانت يمكن ان تمنع استمرار الحرب الى ان يتم سحق العدو)

وعقد اعضاء الحكومة البلجيكية اجتماعا فى يوم ١٨ صفر قرروا فيه بالاجماع ان الصلح لايمكن قبوله الا فى اليوم الذى يكره فيه الحلفاء العدو على قبول شروط الصلح التى يريدونها

وانعقد مجلس النواب الايطالى يوم ١٨ صفر وغص بالناس لسماع تصريحات البارون سونينو ناظر الخارجية الايطالية عن الصلح فأثبت البارون أنه تلقى مقترح الصلح كما تلقاه الحلفاء . ولكنه لاحظ ان هذا المقترح لايرتكز على اساس صحيح . ثم زاد على ذلك بقوله ان الحكومة العليانية ستقرر بالاتفاق مع حلفائها الجواب الذى يرد به على هذا الاقتراح بواسطة الوسطاء الذين نقلوا الاقتراح الالمانى

وخطب رئيس وزراء نيوزلاندة خطبة فى لوندرا قال فيها :

(ان اعداءنا يبذلون الان جهد الجبابرة لاقناع دول الحلفاء بعقد الصلح فهل يجوز لنا ان نحقق امانيهم هذه ونشاركهم فى ارتكاب جناية صلح مبتسر ؟ اننا لانكره السلم ولاننفر من عقد الصلح ولكن علينا قبل الاقدام على ذلك ان نرى بان الضحايا التى بذلناها والدماء التى سفكناها والاموال التى انفقناها لم تذهب سدى ان علينا بازاء الضحايا الذين قضوا فى هذه الحرب وبازاء الاجيال المقبلة واجبا مقدسا فاذا رضينا بعقد صلح مبتسر نكون تداهنا شرف اولئك الابطال واسأنا الى أولادنا وحتمنا جناية المانيا الجنونية بجناية افظع منها وأشد . فنحن لاحق لنا فى ابرام الصلح لان الحق الاكبر هو لبقايا اولئك الابطال الاماجد)

وخطب رئيس وزارة اوستراليا فى (ملبورن) قائلاً :

لايمكن ان يعتبر شرط من شروط الصلح مرضيا او ممكنا الا اذا تضمن فوق الجلاء عن اراضى الحلفاء التعويض الكبير على بلجيكا وسربيا وبولونيا فيساعد هذا التعويض اهالى تلك البلاد على ترميم مدنهم المدمرة ومصانعهم المهدمة مع اعطاء الضمانة الاكيدة بان المانيا لاترجع مرة أخرى الى ارتكاب جريمة ثانية كالجريمة التى ارتكبتها عمدا وقصداً ضد المدنية والحضارة دون تحرش ولاداع . ويجب فوق ذلك ان يؤول الصلح الى احلال العقاب بالمجرمين الذين ارتكبوا الجرائم التى لايسمح بها قانون بشرى او الهى

وقال رئيس الوزارة الفرنسوية بمجلس النواب: (ان المانيا بعد ان اعلنت فوزها ـ فى حين انها تبذل مجهودات جديدة للحصول على هذا الفوز ـ ارسلت الينا كلمات لابد من ابداء بيان بشأنها . ولقد تلوتم خطاب المستشار الامبراطورى . وليس لدىّ الآن بيان رسمى لماتقترحه المانيا ولذلك لااستطيع ابداء راى رسمى عنه . ولكن من الامور القابلة للشك ان يكون الذين تطلب وساطتهم يقبلون فى الاحوال الحاضرة مهمة يمكن ان تميت بثقة اناس كثيرين . ولقد ابديت سابقاً رأى الحلفاء رسميا ولكن ارى من الضرورى الان ان احذر وطنى من السم الذى يمكن ان ينفثه العدو وهو مدجج بالسلاح يعبئ سكان بلاده المسكين ويعرض كل تجارته للبوار ويرى كل مصانعه تعمل لزيادة مصنوعاته الحربية وهو يكره سكان البلاد التى يحتلها على العمل له . فى هذا الوقت يكون من الجرم ان لا انادى بلادى قائلا : كونى على حذر من ذلك العدو

ان العدو يقترح علينا المفاوضة بالصلح بينما هو يحتل بلاد بلجيكا وبلاد السرب وعشرة اقاليم فى ارض فرنسا وهو يعتبر حالته المبهمة يحاول اهاجة الضمائر القلقة والبلدان التى تلبس الحداد على الكثيرين من القتلى

فماذا ترون فى خطاب المستشار الامبراطورى انكم ترون ما كان يقوله لاجل خداع العالم وخداع الشعب الالمانى نفسه فانه قال (لم نرد نحن هذه الحرب القظيعة ولكن اكرهنا عليها) ونحن نرد لى ذلك قائلين مائة مرة (كلا . انتم المعتدون ومهما زعمتم فالحوادث الحقيقية تثبت انكم المعتدون وعقوبة ماأريق من الدماء واقعة على رؤسكم لاعلى رؤسنا . ويحق لى الان ان انبه الى الفخ الغليظ الذى ينصبه بتمن هولويغ الذى يقول (اننا نريد ان نمنح شعوبنا جميع الوسائل التى تريدها للتقدم والنجاح) وهو كانه يحسن الى الشعوب الاخرى برغبته فى عدم ابادتها

هذا ما يعرضونه ـ بعد معركة المارن وبعد حروب فردون ـ على فرنسا المجيدة . الواقفة موقف القوة والدفاع . ويحق لى ان اصرح من هذا المنبر ان هناك محاولة للتفريق بين الحلفاء والعبث بثقة الشعوب . والجمهورية الفرنسوية فى مثل هذه الاحوال لاتفعل اقل مما فعله مجلس الثورة الوطنى)

أما رأى انكلترا فى مقترحات المانيا عن الصلح فان القراء يرونه ظاهرا جليا من تصريحات اللورد كرزن وزير البحرية الانكليزية المنشورة بين تلغرافات هذا العدد من القبلة

وعلى كل حال فان ما ظهر للقراء من هذه المقالة عن تلهف ألمانيا على الصلح ونفرة الحلفاء منه أصدق شاهد على الحالة الروحية والاستعداد الحربى عند الفريقين المتحاربين